الأنباء
الثلاثاء 11 ديسمبر 2012

أكد الباحث الشرعي والكاتب الصحافي حمد المري ان الكويت شبه جامدة منذ عام 1991 رغم التزام الحكومة بمعاهدة الطائف وإرجاع مجلس الأمة الكويتي وانتخاب أول مجلس بعد التحرير، مشيرا الى ان ما قامت به المعارضة من تصعيد في الخطابات السياسية هو نتاج قرار بطلان مجلس فبراير 2012 وليس قبل بطلانه، وقال انه يؤيد الكثير من مطالب الغالبية خاصة فيما يتعلق بمحاربة الفساد وإسراع عجلة التنمية وتطبيق القانون بالتساوي على الكل ومحاسبة المقصرين وكشف الإيداعات المليونية، وأكد ان المسيرات لن تحل المشكلة بل ستزيد من تعقيدها، مؤكدا ان من قال ان ثورات الربيع العربي ليست بعيدة عن الكويت كلام لا يطلقه إلا من يتبع حزبا سياسيا مقره هو الحاكم في مصر وفي البلدان التي انطلقت منها هذه الثورات لأنهم يتمنون السيطرة على الحكم في الكويت، وتطرق الى المسيرات والمظاهرات، مؤكدا انها مفسدة كبيرة تدخل البلاد في عدم الاستقرار، وتحدث عن عدة قضايا مهمة تدور في الساحة الآن.. والى نص الحوار:

كتب: ليلى الشافعي

أكد أن ما يسمى بالربيع العربي انطلق من بلدان غالبية شعبها يعيش في ظلم وقهر وفقر وليست في رغد مثل الكويت

المري: أكثر من 100 حديث صحيح عن طاعة ولي الأمر المسلم في غير معصية

الباحث الشرعي والكاتب الصحافي حمد المري (كرم ذياب)

حمد المري في حوار مع الزميلة ليلى الشافعي

ما رأيك فيما يحدث حاليا في البلاد من أحداث؟

● قبل أن أتحدث عن هذه المسيرات لابد ان نرجع الى الأسباب الرئيسية التي قادت البلاد الى ما هي عليه حاليا من اضطرابات سياسية ترجمت الى مظاهرات ومسيرات، فالكويت كانت شبه جامدة مثل عام 1991 أي من بعد التحرير مباشرة، رغم قيام الحكومة بالالتزام بمعاهدة الطائف وإرجاع مجلس الأمة الكويتي وانتخاب مجلس بعد التحرير والذي يعتبر من أفضل المجالس اللاحقة كونه احتوى على كوادر وطنية متحمسة للعمل وتطوير البلاد قابلته حكومة شبه أوتوقراطية ولكن وبسبب دخول المصالح السياسية والشخصية لبعض التيارات السياسية وتشكيل الحكومات السابقة على أساس المحاصصة القبلية والطائفية والحزبية، بدأت الحياة السياسية تدخل في جمود تدريجيا حتى وصل ذروته في عام 2009 بعد ظهور الإيداعات المليونية وما ترتب عليها من خروج ما يقارب (200) ألف متظاهر في ساحة الإرادة يطالبون برحيل رئيس الوزراء السابق سمو الشيخ ناصر المحمد وحل المجلس وإحالة المتهمين الى النيابة، ورغم ان صاحب السمو الأمير نزع فتيل الأزمة بحل المجلس وتكليف سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك بتشكيل حكومة جديدة والدعوة الى انتخابات جديدة في شهر فبراير 2012 إلا ان التوتر السياسي لم يخف بل زاد بسبب تعامل الأغلبية المعارضة بطريقة استفزازية مع المقام السامي.

أقول لشباب الكويت أعمال الشغب تضر بالكويت في الوقت الذي تستفيد منه بعض الأحزاب السياسية المستترة التي تريد إشعال الفوضى في البلاد وتحقيق أهدافها

ما قامت به المعارضة من تصعيد في خطابها السياسي هو نتيجة قرار بطلان مجلس فبراير 2012 وليس قبل بطلانه

المعارضة

هل ما قامت به المعارضة من تصعيد في الخطاب السياسي هو نتاج قرار بطلان مجلس فبراير 2012 وليس قبل بطلانه؟

● هذا الكلام صحيح لو نظرنا للأمر بشكل عام، أما إذا نظرنا بشكل مركز لوجدنا ان المعارضة صعدت من خطابها السياسي الاستفزازي قبل قرار المحكمة الدستوري ببطلان المجلس وذلك من خلال أولا طلب هذه الأغلبية من صاحب السمو الأمير تعيين 9 أعضاء منها في التشكيل الوزاري مطلقين تهديدات ضمنية بعدم التعاون مع الحكومة الجديدة، متعدين بذلك على صلاحيات صاحب السمو الأمير الذي نص الدستور وفق مادته 52 على: «السلطة التنفيذية يتولاها الأمير ومجلس الوزراء والوزراء على النحو المبين بالدستور» ولم تكتف الغالبية المعارضة بل قامت بتصعيد خطابها السياسي والإعلامي بعد أن رد صاحب السمو الأمير لمرسوم التعدي على الذات الإلهية وعلى الرسول ﷺ وآل بيته وصحابته. فللأمير طبقا للدستور الذي ينادي به الغالبية المعارضة حق رد أي مرسوم بقانون وفي حالة رده يحق للمجلس إعادة اقتراحه بالغالبية الطبيعية أي 51٪ وهنا يصبح الزاميا، إلا أن الغالبية بدأت تصرح للإعلام وتصعد من حدة الخطاب ضد ما قام به صاحب السمو الأمير من أجل كسب الشارع في صفها. ورغم أننا نؤيد أي قانون مغلط ضد من يتطاول على الذات الإلهية أو على نبينا محمد ﷺ إلا أننا نعارض طريقة المعارضة بالتحدي ورفع الخطاب الإعلامي، فالحكمة والسياسة تتطلب العمل بصمت وبصورة مركزة وفق الإجراءات الدستورية.

الهيبة والاحترام

ولكن الأغلبية المعارضة رفعت من سقف مطالبها بعد بطلان المجلس فطالبت بتعيين رئيس وزراء شعبي، فهل هذا استفزاز لمسند الإمارة؟

● هذا ايضا استفزاز كون ان الذي له حق اختيار رئيس الوزراء هو صاحب السمو الأمير وفقا للمادة 56 من الدستور التي تنص على «يعين الأمير رئيس مجلس الوزراء بعد المشاورات التقليدية ويعفيه من منصبه، كما يعين الوزراء ويعفيهم من مناصبهم بناء على ترشيح رئيس مجلس الوزراء، ويكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الامة ومن غيرهم، ولا يزيد عدد الوزراء والوزراء جميعا على ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة»، ولما وجدت هذه الأغلبية تجاوبا من الشباب المتحمس لبلده قام البعض منهم بالتعدي بالكلام على المقام السامي مثل «لن نسمح له» وقولهم «ليس لك حق أن تتحكم في مصير أكثر من مليون مواطن» وقولهم «نحن لسنا حباري تشويها في منغوليا» وذلك أثناء قيام صاحب السمو الأمير وبعض أبناء الأسرة الحاكمة بالسفر الى منغوليا في إجازة خاصة مارس خلالها هواية الصيد.

فهذا الكلام غير اللائق أطاح بالهيبة والاحترام من نفوس الكثير من الشباب تجاه مسند الامارة، للاسف مخالفين كلام الله تعالى وكلام رسول الله ﷺ ومنهج صحابته من بعده فقد قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) كما ورد أكثر من 100 حديث صحيح عن طاعة ولي الأمر المسلم في غير معصية الله وتوقيره واحترامه منها قوله ﷺ: «ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا: يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك، قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، وقوله ﷺ عندما سأله حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر، قال: نعم، قلت: هل وراء ذلك الشر خير، قال: نعم، قلت: فهل وراء ذلك الخير شر، قال: نعم، قلت كيف: قال: يكون بعدي أئمة قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك، قال: تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع» رواه مسلم، وهذا الحديث صريح في الأمير الظالم فكيف إذن بأمير يحب شعبه وشعبه يحبه مثل أميرنا حفظه الله الذي يعتبر الرجل الكبير أخا له والشاب الصغير ابنا له؟ هل فكر الشباب الكويتي المتحمس في هذه الأحاديث ليرى هل تنطبق على ولي أمرنا؟ لا والله إن ولي أمرنا بعيد بعد المشرق عن المغرب من هذه الاوصاف التي ذكرها رسول الله ﷺ الذي طلب منا إن أدركناها في أمرائنا أن نسمع ونطيع في غير معصية الله. ولم تكتف هذه الأغلبية بل شككت في القضاء بعد أن قامت الحكومة بإحالة قانون الدوائر الانتخابية إلى المحكمة الدستورية فاطلقوا تصريحاتهم الإعلامية بأن القضاء مسيس ولكن وبعد أن حكمت المحكمة بتثبيت الدوائر الخمس غيرت المعارضة من كلامها ووصفت القضاء بأنه نزيه ولكن سرعان ما ثار غضب المعارضة بعد أن أصدر صاحب السمو مرسوم ضرورة بتغيير آلية التصويت إلى صوت واحد فأخذت تتوعد وتصعد من خطابها الإعلامي أكثر وأكثر ومحاولة تسيير مظاهرات دون الحصول على التراخيص لهذه المسيرات رغم ان سمو الأمير صرح اكثر من مرة ان لهم حق التعبير عن آرائهم في ساحة الارادة فقط، وان اي مسيرة غير مرخصة ستوقف بالقوة الا ان الغالبية عاندت وزجت بالشباب في مسيرات مصادمة مع الأمن.

محاربة الفساد

هل يعني ذلك انك تلقي اللوم بالكامل على الغالبية المعارضة؟

● لا، فأنا أؤيد الكثير من مطالب الغالبية خاصة فيما يتعلق بمحاربة الفساد، واسراع عجلة التنمية وتطبيق القانون بالتساوي على الكل ومحاسبة المقصرين وكشف الايداعات المليونية ومحاسبة من وراءها، ولكنني أخالف هذه الأغلبية في طريقة هذه المطالبة وقد اشار صاحب السمو في خطابه بقوله: «ان اللين ما دخل في شيء إلا زانه» وهذا الكلام اقتبسه حفظه الله من حديث سيد البشر محمد ﷺ الذي قال «ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» فتأجيج الشارع وتيسير المظاهرات فيهما مفسدة كبيرة وإدخال البلاد في حالة عدم استقرار وتصادم ابناء البلد الواحد في مواجهات بين رجال الامن والمتظاهرين، بالإضافة الى احتواء الشارع على سفهاء ومن يريد الشر بالبلاد، فالفتنة ان اقبلت واشتعلت فلن يستطيع حتى من أثارها إطفاءها ولنا في التاريخ عبر كبيرة، كما ان عدم طاعة الأمير فيه مخالفة صريحة لشرع الله الذي حث على طاعة ولي الأمر المسلم في غير معصية الله، ماذا ستخسر الأغلبية لو أنها طالبت بالاصلاح بطرق شرعية ديبلوماسية تحت قبة البرلمان دون ضجة اعلامية؟ وناصحت ولي الأمر وبينت له الأمور التي تراها بأنها تحقق الصالح العام؟ ام انها تريد تصعيد الأمور شعبيا حتى ترفع سقف مطالبها في تعيين رئيس وزراء شعبي ثم بعد ذلك تعديل الدستور لتقليص صلاحيات الأمير ليصبح مثل ملكة بريطانيا يسود ولا يحكم؟

السلطة التنفيذية

ومن السبب في هذا التوتر السياسي؟

● انني احمل السلطة التنفيذية جزءا كبيرا مما يحدث حاليا في الكويت من توتر سياسي فبسبب فشل هذه السلطة في اعمالها وتفشي الفساد الاداري وهدر أموال التنمية دون ان يرى المواطن هذه التنمية على ارض الواقع، ينتظر المواطن ما يقارب 15 سنة حتى يحصل على سكن يريحه من التكلفة المالية للايجارات، كما انه يعاني من تردي الخدمات الصحية بسبب عدم قدرة استيعاب المستشفيات الزيادة الطبيعية للسكان خاصة ان آخر مستشفى حكومي تم بناؤه في عام 1983، هو مستشفى العدان، كما يعاني كذلك من ضعف مخرجات التعليم العام وغيرها من مشاكل تواجهه يوميا مثل الزحام الخانق بعد ان ضاقت الطرق بالسيارات مقابل عدم توسعة هذه الطرقات أو بناء طرق جديدة، وكذلك دخول المال السياسي في بعض الانتخابات الماضية وايضا صراع ابناء الأسرة الحاكمة انعكس ذلك كله بالسلب وزاد من حنق المواطن الكويتي خاصة ان بعض وسائل الاعلام لعبت دورا بارزا في زيادة هذا التوتر من خلال استضافتها اشخاصا يشتمون الطوائف والقبائل ويصفونهم بالطراثيث وغيره من ألفاظ استفزازية دون ان تتخذ السلطة التنفيذية أي إجراء حازم تجاهها حتى تطاولت هذه الوسائل على ابناء الأسرة الحاكمة نفسها.

المسيرات

ما رأيك اذن بما يحدث حاليا من مسيرات في مناطق الكويت؟

● هذه المسيرات لن تحل المشكلة بل ستزيد من تعقيدها، فبسبب مقاطعة الأغلبية المعارضة والكثير من ابناء القبائل والأسر والتيارات السياسية للانتخابات الحالية احتجاجا على مرسوم الصوت الواحد، افرزت الانتخابات مجلسا هجينا لا يمثل ما يقارب 61,3٪ من الشعب الكويتي المقاطع للانتخابات حيث ان نسبة التصويت لم تتجاوز 39,7٪ بدليل ان الدائرة الخامسة مثلا كان الحد الأدنى للفوز هو حصول المرشح على ما يقارب 12 ألف صوت بينما فاز في هذه الانتخابات من حصل على 524 صوتا تقريبا، ولكن يبقى السؤال من هو المتسبب في ذلك؟ أليست تصرفات الأغلبية المعارضة؟ لماذا لم تشارك الأغلبية في هذه الانتخابات بشكل جدي ومنسق حتى تفوز مرة أخرى بأكبر قدر من كراسي البرلمان ثم تصوت على اسقاط مرسوم القانون؟ ام انها فضلت خيار الشارع حتى تدخل البلاد في نفق مظلم من عدم الاستقرار من أجل تحقيق اجندات حزبية اقليمية؟

الربيع العربي

هناك من يقول ان ثورات الربيع العربي ليست ببعيدة عن الكويت ويمكن أن تصدّر لها. فما ردك؟

● هذا الكلام لا يطلقه إلا من يتبع حزبا سياسيا مقره أصبح هو الحاكم في مصر كما حكم في البلدان التي انطلقت فيها هذه الثورات لأنهم يتمنون ان يسيطروا على الحكم في الكويت من خلال رئيس وزراء شعبي وتعديل الدستور وتقليص صلاحيات الأمير، وهذا خطأ وقعوا فيه، خاصة بعد ان كشف الشعب الكويتي مخططهم بعد ان قال احد منظريهم: «رباط ساعة في ساحة الإرادة خير من التحلطم والريادة».

وقال آخر: «استمروا يا شباب حتى يسقط النظام»، وقال ثالث: «من رأى أنوار الحراك الشبابي هانت عليه ظلمات المراسيم»، ورابع يصف ولاية أميرنا بأنها ناقصة وغير شرعية، ومع ذلك نقول لهؤلاء ان الربيع العربي الذي تتبجحون به أصبح خريفا عليكم قبل ان يصبح خريفا على الدول التي شهدها بسبب عدم الاستقرار وزيادة معدل البطالة وتردي الاقتصاد مع وجود وعود كلامية يطلقها أعضاء هذا الحزب الذين يأتمرون بأمر المرشد العام لهم، كما اننا نقول لهم ان ما تسمونه بالربيع العربي انطلق في بلدان غالبية شعوبها تعيش في فقر وظلم وقهر وانها ليست مثل الكويت التي يعيش شعبها رغدا من العيش وهامش كبيرا من الحرية معززين مكرمين، فالكويت منذ نشأتها قبل اكثر من 300 سنة في ربيع التراحم والتكافل الاجتماعي كأسرة واحدة لا فرق بين حاكم ومحكوم، فكلهم اخوة وأبناء وآباء فاجعلوا ربيعكم لكم ولحزبكم.

احتوى الشارع على سفهاء ومن يريد الشر بالبلاد فالفتنة إن اشتعلت لن يستطيع حتى من أثارها أن يطفئها ولنا في التاريخ عبرة

أحمّل السلطة التنفيذية جزءاً كبيراً مما يحدث حالياً في الكويت من توتر سياسي زادت منه وسائل الإعلام من خلال استضافتها لمن يشتم بعض الطوائف والقبائل

أفرزت الانتخابات مجلساً هجيناً لا يمثل ما يقارب 61,3٪ من الشعب الكويتي المقاطع للانتخابات ونسبة التصويت لم تتجاوز 39,7٪

من اختار الشارع يدخل البلاد في نفق مظلم من عدم الاستقرار من أجل تحقيق أجندات حزبية إقليمية

الكويت منذ نشأتها قبل 300 سنة في ربيع التراحم والتكافل الاجتماعي وأهلها أسرة واحدة لا فرق بين حاكم ومحكوم

كلمة واحدة

كلمة أخيرة تود قولها.

● أقول لشباب الكويت الغيور على بلده ان ما تفعلونه من أعمال شغب تضر بالكويت في الوقت الذي تستفيد منها بعض الأحزاب السياسية المستترة لأنها تريد إشعال الفوضى في البلاد حتى تجد فرصتها في تحقيق أهدافها مثل ما فعلت في تونس ومصر مع وجود فارق كبير بين الكويت وهذه البلدان لأننا كما قلت نعيش في رغد ونتمتع بهامش من الحرية، إلا ان هذه الأحزاب تحاول تصوير الوضع لكم بأنه مشابه لهذه البلدان كذبا وزورا، كما أتمنى من الشباب ان يفيق ويجلس كل شاب مع نفسه ويسترجع مطالب بعض المحرضين على المظاهرات والمسيرات ليجد التناقض فقد كانوا قبل اندلاع الثورات العربية يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية ويرى بعضهم ان الحكم بالديموقراطية كفر مخرج من الملة وان ولي الأمر الذي يحتكم بالديموقراطية لا طاعة له كونه غير شرعي ولكن وبعد الثورات تغيرت مطالب هؤلاء فأصبحوا ينادون بتطبيق الدستور وان الشعب هو مصدر السلطات وبعد ان كانوا يرون ان الشريعة الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة هي مصدر السلطات، أليس في هذا التقلب دليل على ان أهدافهم الحقيقية سياسية حزبية؟ وانهم يسعون لمصالح حزبهم؟

كما أتمنى من رجال الكويت المخلصين الغيورين على البلد ان يتصلوا بالسلطة ليبينوا لهم ان المجلس الحالي سقط شعبيا وان الانتخابات الأخيرة كانت بمثابة استفتاء على مرسوم الصوت الواحد وان الشعب قال كلمته بعدم رضاه عن هذا المرسوم فهناك مئات الآلاف من المواطنين يعترضون على المرسوم ولكنهم في الوقت نفسه يرفضون المسيرات والمظاهرات وقد دل على ذلك نسبة التصويت المتدنية جدا. أسأل الله أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه وأن يخرجنا من هذا النفق المظلم الى نور الاستقرار الأمني والنفسي من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية الصحيحة كونها هي طوق النجاة. وأحث الشباب الكويتي بجميع أطيافه الالتفاف حول صاحب السمو الأمير والسمع والطاعة له في غير معصية الله لتفويت الفرصة على من يريد إثارة الفوضى بالبلاد وإعانته على قيادة سفينتنا التي تتلاطم بها أمواج الفتن الخارجية حتى نصل بها الى بر الأمان.

إلى كافة المواطنين العمانيين

في إطار استعدادات وزارة الداخلية بسلطنة عُمان لانتخابات المجالس البلدية للفترة الأولى 2012م يسر سفارة سلطنة عُمان لدى دولة الكويت أن تعلن للمواطنين العُمانيين المقيمين بدولة الكويت الشقيقة عن فتح مركز الانتخاب لديها يوم السبت الموافق 15 ديسمبر 2012م ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً في مقر السفارة الكائن بمنطقة العديلية قطعة (3) شارع عيسى عبدالرحمن العسعوسي - فيلا (25)

فعلى الناخبين العمانيين المقيمين والدارسين ممن قاموا بتثبيت النظام الإلكتروني لإثبات حضور الناخب يوم التصويت في بطاقتهم الشخصية وحددوا المقر الانتخابي فيها.. التواجد في مقر السفارة حسب الفترة الزمنية الموضحة أعلاه.

والله ولي التوفيق،،

جمعية العدان والقصور التعاونية
مهرجان الخضار الأسبوعي لتحطيم الأسعار
في السوق المركزي «١، ٢ فقط»
اليوم الثلاثاء
مع تحيات مجلس الإدارة